

### 1. الإشكالية :

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة يعيشها المراهق وهي مرحلة وسيطة بين مرحلة الطفولة والرشد وقد حظيت باهتمام الكثير من الباحثين لما لها من خصوصيات ففيها ينفرد النمو بوتيرة سريعة تؤدي إلى حدوث تحولات فيزيولوجية معينة وفجائية وتنعكس بدورها على النواحي المختلفة من الشخصية كاضطراب العلاقات الاجتماعية بين المراهقين و آباءهم وعدم الاستقرار الانفعالي والتقلب المزاجي السريع وتعدد الطموحات حيث يعاني الكثير من المراهقين من بعض الاضطرابات النفسية حيث تعتبر المرحلة الثانوية أخطر مرحلة في حياة المراهق والراشد حيث يشعر فيها المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بنوع من التحرر والاستقلالية وبكثير من التغيرات الجسمية والنفسية التي تفرقه وتجعله في حالة من عدم الاستقرار والتوتر والصراع بينه وبين أفراد أسرته خصوصا مع والديه لأنه يشعر وضعه مستقلا يبحث عن الذاتية من خلال إتباعه العناد و العدوانية وعدم تقبل سلطة والديه وإتباع الرفاق واشتراكهم في جميع تصرفاته وسلوكياتهم سواء كانت مقبولة أو مرفوضة من طرف الوالدين وهذا بالنسبة له يمثل نوع من التحرر والرجولة أو الأناوثة بالنسبة للمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية مما يجعله في حالة مضطربة نتيجة صراعه مع والديه وتحقيق رغباته ويتولد عن ذلك الصراع الشعور بالقلق الذي يعتبر أكثر انتشارا وخطورة على صحتهم إضافة إلى اكتئاب اللذان يجعلان المراهق المتمدرس في مرحلة الثانوية يشعر بسهولة الاستتار كما يسيبان له الكثير من مشاعر الضيق والتوتر وعدم الارتباط والضغط والمشاكل النفسية خصوصا مع بعض الرفاق حيث يظهر المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية عدوانية شديدة تعبر عن حالته المزاجية ككثرة الشجار والمشاكسات

والعنف مع الزملاء والأساتذة والمدراء وحالة المتمدرس في المرحلة الثانوية حالة تستوجب منه استثمار لطاقته ويكون مصحوبا بعدم الاستقرار الجسمي والذهني والنفسي وذلك بهدف محاولة الاسترجاع والتحكم في توازنه ، ويعتبر القلق من العوامل المؤثرة في شخصية المراهق . وموضوع القلق كان ولازال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما لماله من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية للمراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية لأن القلق هو من الانفعالات الشديدة وهو جزء طبيعي من شخصيته ويمثل أهم الاضطرابات المؤثرة على صحته بإضافة إلى تأثير السلبي على المجالات المختلفة ، كما أن الاكتئاب حالة مزاجية تظهر عند المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية بسبب أحداث الحياة المختلفة من حيث العوامل المؤدية له ويختلف من مراهق إلى آخر إذ توجد أعراض متعلقة بالمزاج وأخرى بتقدير الذات ومن طبيعة المراهق التأثر بمؤثرات الحياة والتفاعل معها من خلال انفعالات متنوعة كالفرح والحب والحزن والخوف.... الخ والحزن من أبسط صور الاكتئاب الذي يتعرض له المراهق أثناء تفاعله مع مثيرات الحياة في مواقف الفشل والاضطراب ، ويأتي الشعور بالاكتئاب من خلال استرجاع الذكريات السيئة في الماضي (عبد المنعم عبد القادر الميلادي ، 2002 ، ص 70) .

ولذلك تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة مهمة وخطيرة في حياة الفرد .

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الرئيسي العام .

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والاكتئاب لدى عينة من المراهقين

المتمدسين في مرحلة التعليم الثانوي ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل العام التساؤلات الجزئية التالية .

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق لدى عينة من المراهقين

المتدربين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقين

المتدربين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى ) ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق لدى عينة من المراهقين

المتدرب في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي ، علمي ) ؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقين

المتدربين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي ، علمي ) ؟

### 2. فرضيات الدراسة :

#### الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق والاكتئاب لدى عينة من المراهقين

المتدربين في مرحلة التعليم الثانوي .

#### الفرضيات الجزئية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق لدى عينة من المراهقين المتدربين في

مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) .

### 3. أسباب اختيار الموضوع :

لكل بحث أسبابه في اختيار موضوع دون الأخر، وفي هذه الدراسة كانت أسباب اختيار

هذا الموضوع متمثلة فيما يلي :

#### الأسباب الذاتية :

- الرغبة في دراسة موضوع القلق وعلاقته بالاكتئاب لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي .

- ميلونا الفكرية والتربوية للبحث في هذا المجال، إضافة إلى أهمية الدراسة في حد ذاتها .

#### الأسباب الموضوعية :

- شعورنا بنقص الاهتمام بالموضوع حسب علمنا .

- الآثار السلبية التي يتركها عدم التنبيه لمثل هذه المشاكل التي يعيشها المراهق.

### 4. أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في النقاط التالية :

- تكمن هذه الأهمية في الموضوع نفسه ،حيث نجد كل من الشعور بالقلق والاكتئاب من أخطر المشاكل النفسية التي يمكن أن يواجهها الإنسان في حياته .
- خطورة الظاهرة المعالجة والشريحة المعنية بالدراسة وهي المراهقة كمرحلة حرجة من مراحل النمو النفسي والاجتماعي تحتاج إلى مساعدة واهتمام.
- قلة عدد البحوث والدراسات التي أجريت حول القلق وعلاقته بالاكتئاب لدى المراهقين مما يوضح أهمية الدراسة الحالية .
- أهمية إجراء دراسة ميدانية حول القلق وعلاقته بالاكتئاب لدى المراهقين للاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية .

### 5. أهداف الدراسة :

- معرفة العلاقة بين القلق والاكتئاب لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكر ،أنثى) .
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس(ذكر ، أنثى) .
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في درجات القلق لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي ،علمي) .

- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في درجات الاكتئاب لدى عينة من المراهقين المتدربين في مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي) .

### 6. تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا :

**القلق** : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على بنود

مقياس " تايلور " المعد في هذه الدراسة .

**الاكتئاب** : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجابته على بنود

مقياس " بيك " المعد في هذه الدراسة .

**المراهقة** : هي مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد خاصة ما بين

(15\_18) و من خلالها يبحث المراهق عن التكيف داخل النسق الأسري الذي يعيش فيه.

### 7. الدراسات السابقة :

يعتبر البحث العلمي سلسلة مترابطة الأجزاء ، ولا بد أن يستعين الباحث فيها بكافة

البحوث والدراسات التي تناولت نفس الظاهرة التي تم اختيارها من طرف الباحث فالدراسات

السابقة هي كل الدراسات والأبحاث والأطروحات والرسائل الجامعية التي تناولت نفس

الظاهرة التي يتناولها الباحث ( سلاطنة بلقاسم وحسان الجيلاني، 2004، ص 113 ) .

ولها دور حيوي بالنسبة للبحوث ، فهي تمد الباحث بالفروض وتوضح المفاهيم

وتمكن من اختيار الحقائق المتعلقة بالبحث، وتمكن الباحث من وضع دراسته بين الدراسات

السابقة ويستطيع عن طريق المقارنة أن تكتشف أوجه الاتفاق والاختلاف ( رشوان عبد الحميد حسين ، 2003 ، ص 255 ) .

كما تساهم الدراسات السابقة في تنبيه الباحث إلى المصادر التي لم يتمكن من معرفتها أو العثور عليها ، ومعرفة طبيعة المادة العلمية الموجودة ، وهكذا يتمكن الباحث من تحديد الإطار النظري الذي يبني في إطار دراسته ، والخلفية التي تناقش في ضوءها نتائج بحثه.

### دراسات حول القلق :

**دراسة معو دمي الدين عشري ( 2004 ) :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قلق المستقبل

وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية دراسة مقارنة بين طلاب كليات التربية بمصر وسلطنة عمان

، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 104 ) طالب وطالبة ، ولتحقيق أهداف البحث

استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل ، وكشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطي درجات الذكور والإناث لصالح متوسط الذكور في قلق المستقبل إلا أنه لا يوجد

فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات الأدبية والعلمية .

**دراسة غالب بن محمد علي المشيخي ( 2009 ) :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة

بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف ، و

أجريت الدراسة على عينة قوامها ( 720 ) طالبا من طلاب كلية العلوم و( 320 ) طالبا

من طلاب كلية الآداب بطائف ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهداف

البحث استخدم مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوى الطموح

وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب

كلية العلوم وطلاب كلية الآداب على مقياس قلق تبعاً لمتغير التخصص وذلك لصالح طلاب كلية الآداب .

دراسة هبة مؤيد مُجدد ( 2010 ) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 151 شاباً وشابة ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس قلق المستقبل وكشفت نتائج الدراسة أن هناك فروق دالة إحصائية في قياس قلق المستقبل وفقاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث وهناك فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية ( متزوج ، أعزب ) .

دراسة محذب رزيقة ( 2011 ) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 280 ) ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس سبيلجر للقلق واستبيان حول الصراع النفسي الاجتماعي ، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط موجبة بين الصراع النفسي للمراهق وظهوراً لقلق ، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الصراع النفسي للمراهق وظهور قلق حالة .

### دراسات حول الاكتئاب:

دراسة أسيا بنت علي راجح بركات ( 2000 ) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 135 ) حالة من المراجعين



في مستشفى الصحة النفسية ، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس بيك للاكتئاب ، وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين الأسلوب العقابي للأب والاكتئاب لدى المراهقين الذكور ، في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والمراهقات في الاكتئاب .

دراسة سامر جميل رضوان ( 2001 ) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين التشاؤم والاكتئاب وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية بمدينة عمان ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 134 ) من كليات جامعة دمشق المختلفة ( 522 ) طالب وطالبة من مدار مدينة دمشق الثانوية ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث قائمة بيك للاكتئاب ومقياس التشاؤم للأنصاري ، وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ايجابية دالة بين كل من الاكتئاب والتشاؤم ووجود ارتباط دال إحصائيا بين الجنسين في بعض بنود قائمة بيك للاكتئاب ، وأظهرت فروق بين طلاب المرحلة الجامعية والثانوية فيما يتعلق بالاكتئاب والتشاؤم .

دراسة محمد عبد الهادي الجبوري ( 2010 ) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن قياس الاكتئاب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أبناء الجالية العربية المقيمين في الدنمارك ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 140 ) فردا من المقيمين العرب في الدنمارك ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياسا خاصا بالاكتئاب ،

وكشفت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب مما يدل على أن الإناث يعانون من الاكتئاب أكثر من الذكور .

الدراسات التي تم الجمع بينهما :

دراسة عديلة حسن طاهر تونسي ( 2002 ) : هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن الفروق بين المطلقات وغير المطلقات في متوسط لكل من القلق والاكتئاب بمكة المكرمة ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 180 ) سيدة مطلقة و ( 180 ) غير مطلقة واعتمد الباحث المنهج المقارن ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس الطائف للاكتئاب وكشفت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينات المطلقات في القلق تبعا لدخلهن الخاص وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المطلقات في القلق والاكتئاب تبعا لمكان الإقامة .

دراسة دانيا الشؤون ( 2011 ) : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القلق والاكتئاب لدى المراهقين من تلاميذ الصف التاسع بمدينة دمشق ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ( 655 ) تلميذ وتلميذة ، واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم مقياس بيك للاكتئاب ، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين القلق والاكتئاب لدى المراهقين تعزى لمتغير الجنس وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاكتئاب بين الذكور والإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القلق بين الذكور والإناث .

### التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة التي تناولت الاكتئاب والقلق عدم وجود فوارق بين الجنسين في مستوى الاكتئاب مثل دراسة سامر رضوان ( 2001 ) ودراسة أسيا بركات ( 2000 ) ، كما اتفقت نتائج بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاكتئاب والقلق وأوضحت وجود علاقة بينهما مثل دراسة دانيا الشؤون ( 2011 ) ومن خلال هذا يتضح لنا أن دراستي اتفقت مع دراسة محذب رزيقة ( 2011 ) فيما يخص العينة والمتمثلة في المراهقين واختلفت دراستي مع دراسة محمود العشري ( 2004 ) ودراسة غالب المشيخي ( 2009 ) التي كانت عينتها متمثلة في طلاب الجامعة واتفقت دراستي مع دراسة سامر رضوان ( 2001 ) ومحذب رزيقة ( 2011 ) فيما يخص المنهج المستخدم واختلفت دراستي مع دراسة محذب رزيقة ( 2011 ) فيما يخص أدوات القياس المتمثلة في الاستبيان واتفقت دراستنا مع دراسة مُجد عبد الهادي الجبوري ( 2010 ) فيما يخص مقياس الاكتئاب وقد تمكنت من الاستفادة من هذه الدراسات في تنظيم دراستي من حيث :

الجانب المنهجي ، تحديد المنهج وأدوات الدراسة وكذا الاستعانة ببعض نتائج هذه الدراسات في ظل الأفكار النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة ، ومقارنة نتائج هذه الدراسات بالنتائج المتوصل إليها في دراستي هذه و الاستفادة من البحوث العربية التي ركزت على القلق والاكتئاب وبعض المتغيرات .